

حكومة إقليم كردستان - العراق

وزارة التربية

المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

التجويد

المرحلة الاولى

للمدارس الاسلامية

إعداد

هاوژين محمد محمود

المراجعة اللغوية

عبدالله عبد الرحمن

١٤٣٨هـ - ٢٧١٦ ك - ٢٠١٦ م

الطبعة الاولى

الإشراف العلمي على الطبع : عبدالله عبدالرحمن

الإشراف الفني على الطبع: عثمان بيرد اود

خالد سليم محمود

تصميم الغلاف:خالد سليم محمود

التنضيد الإلكتروني و التصميم الداخلي : تارا محمود علي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن ورفع به الإنسان وجعله نوراً للقلوب والأبدان، وبَشَّرَ حامله وحفظته بالمغفرة والرضوان، والصلاة والسلام على رسوله محمد ﷺ الذي كان للقرآن خير بيان بأفضل خلق وأفصح لسان، وعلى آله وصحبه الذين حفظوا القرآن في الصدور، وصانوه في السطور.
أما بعد...

فمما لا يخفى أن العلم المسمى بعلم التجويد من أشرف العلوم القرآنية لتعلقه وارتباطه ارتباطاً وثيقاً بكلام الله سبحانه وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من لدن حكيم حميد، لذا فقد اهتم به كوكبة من العلماء اهتماماً كبيراً وألفوا فيه المؤلفات للوصول إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى بصون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم، وكان هذا تحقيقاً للوعد الإلهي الذي تكفل بحفظ كتابه الكريم من التحريف والتبديل، بقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر/٩].

كما وبلغ من الأهمية أن الله ﷻ نسب التلاوة إليه ، فقد قال عز وجل : ﴿.. كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ

فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان: ٣٢].

فمن حق القرآن علينا نحن كمسلمين أن نُجيد تلاوته وترتيله؛ ليكون عوناً لنا على تدبره، وتفهم معانيه، ولا يتأتى ذلك إلا بالاهتمام بدراسة علم التجويد، ومعرفة أحكامه وتطبيقاتها.

وبما أن علم التجويد يتضمن العديد من الأحكام وهو السبيل الوحيد لإتقان تلاوة القرآن وترتيله، فقد تم تقسيم أحكامه على مرحلتين دراسيتين (الصف الأول- والثاني المتوسط).

فتتضمن المادة العلمية للصف الأول المتوسط بعد بيان فضل القرآن وآداب تلاوته، مبادئ علم التجويد، ومراتب القراءة، وأحكام الاستعاذة والبسملة، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة، واللام الساكنة، وأحكام المد وأقسامه، وهمزتا الوصل والقطع، واللحن وأحكامه، مع وجود نماذج تطبيقية من الذكر الحكيم لكل حكم من الأحكام.

هذا وقد حاولنا أن يكون منهج الكتاب موفياً بالغرض في هذه المادة، فما كان فيه من توفيق فيما قصدنا فمن فضل الله ومَنِّه الذي يؤتاه من يشاء، وإن كانت الأخرى، فنرجو من الله تعالى التوفيق والنية الصادقة فيه.

الفصل الأول

فضل القرآن

١. القرآن الكريم أعظم وحي نزل من السماء، و هو حبل الله المتين، ونوره الذي يضيء ويهدي إلى طريق الحق المستقيم، وهو الرباط بين السماء والأرض لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم عليم، وقد وردت في فضله وفضل أهله آيات وأحاديث كثيرة:
*فمن الآيات قوله تعالى:

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ * لِيُوفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾. فاطر: [٢٩-٣٠].

٢- ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ ۗ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢٩].

٣- ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ۚ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٠].

* ومن الأحاديث الواردة:

- ١- أخرج البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)).
- ٢- و أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((الماهرُ بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)).
- ٣- أخرج مسلم في صحيحه عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَ وَتَرْوِي النُّقُورَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا نَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّاتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنْ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَمْ تَسْتَطِعْهَا الْبَطْلَةُ)).
- ٤- أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله ﷺ: ((لَا يَفْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ)).
- ٥- أخرج الترمذي في سننه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قَالَ: ((يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْهُ ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقُ ، وَيَزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً)).
- ٦- أخرج ابن ماجه في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ)).

١- الطهارة من الحدثين، تعظيماً لكلام الله، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى

الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

٢- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

٣- القراءة في مكان طاهر ونظيف، واستقبال القبلة إن أمكن ولم يشق.

٤- ترتيل القراءة وتجويدها، واستيفاء الحروف صفاتها وحركاتها، وعدم النقص منها والاختلاس،

وعدم الزيادة والإفراط، فيمد عند المد ويدغم عند الإدغام، وهكذا لقوله تعالى: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤].

٥- السجود عند قراءة آيات السجدة.

٦- تدبر الآيات والتفكر في معانيها لقوله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ

وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].

٧- عدم القراءة في أوقات غلبة النوم والكسل وفتور الهمة وانشغال الذهن بما يمنع من التدبر والتمكن من القراءة.

و ينبغي لقارئ القرآن أن يتحلى بجملة من الآداب يتميز بها عن غيره من الناس، ومن جملة هذه الآداب:

- ١- النية الخالصة: فأول ما ينبغي لحامل القرآن وقارئه ومتعلمه ومعلمه هو أن يخلص النية لله في حفظه وتلاوته وتعليمه، وأن يقصد بذلك رضا الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة/٥].

- وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ: ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)).
- ٢- أن يكون على أكمل الأحوال وأكرم الشرائع، إجلالا للقرآن، وأن يعمل به ولا يخالف أحكامه وشرائعه، ولا يكون ممن حفظ حروفه وضيع حدوده، وقد قال النبي ﷺ فيما أخرجه مسلم: ((وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ))، وصح عن ابن مسعود قال: ((كَانَ الرَّجُلُ مِثْلًا إِذَا تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يَجَاوِزْهُنَّ حَتَّى يَعْرِفَ مَعَانِيَهُنَّ، وَالْعَمَلَ بِهِنَّ)).
- ٣- أن لا يقصد به التوصل إلى غرض من أغراض الدنيا، من مال أو رياسة أو جاهة، أو ارتفاع على أقرانه، أو ثناء عند الناس أو صرف وجوه الناس إليه، أو نحو ذلك.
- ٤- أن يحرص على تعليم القرآن، ودعوة الناس إليه وتحفيظهم إياه، وتوجيههم إلى أخلاقه وآدابه، لقوله ﷺ: ((بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً)).
- ٥- أن يكون مصوناً عن دنيء الاكتساب، شريف النفس عفيفاً، مترفعاً عن الجبابة والجفاة من أهل الدنيا، متواضعاً للصالحين وأهل الخير والمساكين، وأن يكون متخشعاً، ذا سكينة ووقار.

مبادئ علم التجويد

تعريفه: التجويد لغة: هو التحسين، يقال: جودت الشيء أي حسنته، وأيضاً تجويد الشيء في لغة العرب: إحكامه وإتقانه.

والتجويد في الاصطلاح: هو إعطاء الحرف حقه ومستحقه، مخرجاً وصفة ومداً.

موضوعه: الكلمات القرآنية من حيث إحكام حروفها وإتقان النطق بها، وبلوغ الغاية في تحسينها وإجادة التلفظ بها.

ثمرته: صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم، والنطق بها على صورتها الصحيحة.

فضله: هو من أجل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام رب العالمين.

نسبته: أي نسبته إلى باقي العلوم هو التباين، أي: الاختلاف، إذ يختلف عن باقي العلوم كونه لا يمكن للإنسان أن يجيد قراءته بنفسه بدون معلم متقن.

واضعه من الناحية العملية: هو رسولنا المعلم الأول محمد ﷺ عن جبريل عليه السلام، عن رب العزة تبارك وتعالى، هكذا وصل إلينا مجوداً متواتراً.

أما واصله من الناحية النظرية: هم أئمة القراء، وقيل: إن أول من ألف فيه كتاباً مستقلاً هو أبو عبيد قاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ).

اسمه: علم التجويد، ويسميه البعض: فن الترتيل، ويسميه آخرون حق التلاوة.

استمداده: من التلاوة المنقولة بالتواتر عن رسول الله ﷺ، وقراءة من بعده من الصحابة والتابعين، وأئمة القراء، وأهل الأداء.

حكم تعلمه: للتجويد جانبان، نظري وعملي:

الأول: التجويد النظري: أي العلم بقواعد علم التجويد، وضوابطه وشروطه، فهذا حكمه فرض كفاية على الأمة الإسلامية.

الثاني: التجويد العملي: وهو كيفية نطق القرآن الكريم النطق الصحيح كما نطقه رسول الله ﷺ، وفي هذا اختلف العلماء في حكم الالتزام بأحكام التجويد بين مُشدّد ومتساهل:

* فمنهم من رأى وجوب العمل بأحكام التجويد كلّها، وهو فرض عين، وأنّ المُخلّ بها آثمٌ مستحق للعقوبة.

* ومنهم من ذهب إلى عدم وجوب الالتزام بأحكام التجويد عند قراءة القرآن محتجاً بأنّ ذلك حرجاً كبيراً على عوام المسلمين، والله تعالى يقول: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].

* وذهب فريق ثالث إلى التوسط بين الفريقين السابقين، فقالوا:

_ مخارج الحروف: الالتزام بها واجب، والإخلال بها حرام.

_ صفات تغييرها يُخرج الحرف عن حيّزه: الالتزام بها واجب، والإخلال بها حرام مطلقاً، كتفخيم سين (عسى).

_ صفات تحسينية: كترقيق الراء المفتوحة والمضمومة، على سبيل التلقي والمشافهة: واجب، وعلى سبيل التلاوة المعتادة من شخص متقن بالأحكام: معيب، وعوام الناس: لا شيء عليهم.

مسائله: هي قواعده العامة المعروفة ك:

* معرفة مخارج الحروف.

* معرفة صفات الحروف.

* معرفة ما يترتب عليها من أحكام بسبب التركيب.

* رياضة اللسان وكثرة التكرار.

مراتب القراءة

للقراءة ثلاث مراتب رئيسة هي:

١- التحقيق:

التحقيق في اللغة: التدقيق والتأكد.

وفي الاصطلاح: هو الإتيان بالقراءة في أعلى درجات الإتقان والتأني، من غير زيادة فيها ولا نقصان.

٢- الحذر:

الحذر في اللغة: السرعة، فهو من الحذور أي الهبوط من علو إلى سفلى.

وفي الاصطلاح: هو القراءة السريعة التي يؤديها القارئ مع مراعاة أحكام التجويد، من دون إسقاط الحروف أو دمجها.

٣- التدوير:

التدوير في اللغة: جعل الشيء على شكل دائرة ، أي: حلقة.

وفي الاصطلاح: هو التوسط بين التحقيق والحذر. مع المحافظة على أحكام التجويد ومراعاتها.

*والترتيل: صفة للقراءة الملتزمة بأحكام التجويد في جميع هذه المراتب الثلاث، إذ لو كان مرتبة مستقلة

لكان التدوير والحذر ليسا ترتيلاً، وعند ذلك لا يكونا مما أمرنا الله عز وجل به في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلْ

الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤].

وعليه تكون القراءة بهما غير جائزة، أمّا وأن المراتب الثلاث نُقِلت عن الرسول ﷺ، فإنه لابد أن يشملها الترتيل فتكون كلها ترتيلاً.

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س ١: اذكر أربعاً من آداب تلاوة القرآن الكريم.

الجواب:

ج ١-: الطهارة من الحدثين، تعظيماً لكلام الله. ٢-القراءة في مكان طاهر ونظيف واستقبال القبلة.

٣- عدم القراءة في أوقات غلبة النوم والكسل. ٤- ترتيل القراءة وتجويدها.

س ٢: عرف التجويد لغة واصطلاحاً، ثم اذكر نسبته إلى غيره من العلوم.

الجواب:

-التجويد لغة: هو التحسين، و تجويد الشيء: إحكامه وإتقانه.

والتجويد في الاصطلاح: هو إعطاء الحرف حقه ومستحقه، مخرجاً وصفة ومداً

-نسبته إلى باقي العلوم هو التباين، إذ يختلف عن باقي العلوم كونه لا يمكن للإنسان أن يجيد قراءته بنفسه بدون معلم متقن.

س ٣: املأ الفراغات الآتية:

١- ثمرة علم التجويد: هي صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم

٢- واضع علم التجويد من الناحية العملية هو رسولنا المعلم الأول محمد ﷺ عن جبريل عليه السلام ،

عن ربّ العزة تبارك وتعالى

٣- موضوع علم التجويد هو الكلمات القرآنية من حيث إحكام حروفها وإتقان النطق بها.

س ٤: ما حكم تعلم أحكام التجويد (النظري والعملي)؟

الجواب: للتجويد جانبان، نظري وعملي:

الأول: التجويد النظري: أي العلم بقواعد علم التجويد، وضوابطه وشروطه، فهذا حكمه فرض كفاية على الأمة الإسلامية.

الثاني: التجويد العملي: وهو كيفية نطق القرآن الكريم النطق الصحيح كما نطقه رسول الله ﷺ. وفي هذا اختلف العلماء في حكم الالتزام بأحكام التجويد بين مُشدِّدٍ ومتساهلٍ:

* فمنهم من رأى وجوب العمل بأحكام التجويد كلها، وهو فرض عين، وأنَّ المُخلَّ بها آثمٌ مستحق للعقوبة.

* ومنهم من ذهب إلى عدم وجوب الالتزام بأحكام التجويد عند قراءة القرآن محتجاً بأنَّ في ذلك حرجاً كبيراً على عوام المسلمين.، والله تعالى يقول: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾.

* وذهب فريق ثالث إلى التوسط بين الفريقين السابقين فقالوا:

_ مخارج الحروف: الالتزام بها واجب، والإخلال بها حرام.

_ صفات تغييرها يُخرج الحرف عن حيِّزه: الالتزام بها واجب، والإخلال بها حرام مطلقاً، كتفخيم سين(عسى).

_ صفات تحسينية: كترقيق الراء المفتوحة والمضمومة، على سبيل التلقي والمشافهة: واجب، وعلى سبيل التلاوة المعتادة من شخص متقن بالأحكام: معيب، ومن عوام الناس: لا شيء عليه.

س ٥: ما المقصود بالترتيل في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾.

الجواب:

صفة للقراءة الملتزمة بأحكام التجويد في المراتب الثلاث (الحدَر - التحقيق - التدوير)، إذ لو كان مرتبة مستقلة لكان التدوير والحدَر ليسا ترتيلاً، وعند ذلك لا يكونا مما أمرنا الله عزَّ وجلَّ به في قوله تعالى:

﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾. [المزمل: ٤] وعليه تكون القراءة بهما غير جائزة، أما وأن المراتب الثلاث نُقِلَتْ

عن الرسول ﷺ، فإنه لا بد أن يشملها الترتيل فتكون كلها ترتيلاً

أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة:

معناها: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن الكريم.

صيغتها: الصيغة المختارة للاستعاذة عند الفراء العشرة هي: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). وهي الصيغة الواردة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ﴾ [النحل/٩٨]، ولا خلاف في جواز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة عن النبي (ﷺ) مثل: ((أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)). و((أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمِ)). وغير ذلك من الصيغ الواردة.

حكمها: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة عند قراءة القرآن، واختلفوا هل هي واجبة أو مندوبة.

فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، على الندب بحيث لو تركها القارئ

لا يكون أثماً، وهذا القول هو الراجح وعليه العمل، لما روي من ترك النبي (ﷺ) لها.

وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر السابق على الوجوب، وعليه لو تركها القارئ يكون أثماً.

محلها:

محل الاستعاذة عند الابتداء بالقراءة إجماعاً، أي: إذا شرعت في القراءة فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، سواء كانت القراءة من أول السورة أو من غيره، واستعاذة واحدة تكفي القارئ ما لم يقطع قراءته.

أوجه الاستعاذة والبسملة مع أول السورة:

١- وصل الجميع، هكذا: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ) بدون توقف بينهما.

٢- قطع الجميع، هكذا: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)،

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٣- وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليهما، ثم البد بالسورة، هكذا: (أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٤- الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسملة بأول السورة، هكذا: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)،

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

ثانياً: البسمة:

معناها:

البسمة قولك: بسم الله الرحمن الرحيم، وهي مصدر بَسَمَلَ يُبَسِمُ بَسْمَةً، وهي من الكلمات المنحوتة المختصرة عن كلمتين أو أكثر مثل حَوَقَلَ ، وَحَمَدَلَ ، حَيَعَلَ، ومعناها: أبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم، أو ابتدائي ببسم الله الرحمن الرحيم.

حكمها:

*أجمع الفُراء عامة على وجوب الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن وذلك لثبوتها في المصحف، باستثناء سورة (التوبة) فلا خلاف بين الفُراء في ترك البسمة في أولها لعدم وجودها.

وأما في أثناء السور فالقارئ مخير بين البسمة وعدمها، إلا أن هناك مواضع يترجح فيها البسمة، وذلك عند البدء بآية أولها لفظ الجلالة أو ضمير يعودُ على الله ﷻ نحو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرْدُّ عِلْمُ

السَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧]، أو [هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا] [الأنعام: ٢]، فهنا يترجح البسمة، لأنّ الضمير يعودُ إلى أقرب مذكور.

وأما عند البدء في نحو قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، أو ﴿وَقَالَتِ

الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]. ونحو ذلك فالأولى عدم البسمة لأنها رحمة من الله والمقام خلاف ذلك.

أوجه البسملة بين السورتين

للبسملة بين السورتين ثلاثة أوجه جائزة، ووجه ممنوع:

١- وصل الجميع، نحو: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

٢- قطع الجميع، نحو: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

٣- الوقف على آخر السورة، ثم البدء بالبسملة موصولة بأول السورة الثانية، هكذا: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

٤- والوجه الرابع هو الوجه الممنوع الذي لا يجوز، وهو أن يصل آخر السورة بالبسملة ويقف عليها، ثم يبدأ بأول السورة الثانية، وذلك لأن البسملة شرعت لأوائل السور.

أما بين سورتى الأنفال وبراءة، فالأوجه الجائزة هي:

١- الوقف بينهما: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

٢- السكت بينهما: (وهو قطع الصوت على حرف قرآني بزمان لا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة). ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

٣- وصل آخر الأنفال بأول التوبة: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

وهذا مع غير بسملة في الثلاثة كما تقدم.

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س ١: ما معنى الاستعاذة؟ وما هي صيغتها المختارة؟

الجواب:

معناها: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن الكريم.

صيغتها: الصيغة المختارة للاستعاذة عند القراء العشرة هي: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). وهي الصيغة الواردة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

س ٢: ما حكم الاستعاذة؟

الجواب:

حكمها: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة عند قراءة القرآن، واختلفوا هل هي واجبة أو مندوبة؟ فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، على الندب بحيث لو تركها القارئ لا يكون أثماً. وهذا القول هو الراجح وعليه العمل، لما روي من ترك النبي (ﷺ) لها. وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر السابق على الوجوب، وعليه لو تركها القارئ يكون أثماً.

س ٣: اذكر أوجه الاستعاذة والبسملة مع أول السورة.

الجواب:

للاستعاذة والبسملة مع أول السورة أربعة أوجه:

١- وصل الجميع، هكذا: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ) بدون توقف بينهما.

٢- قطع الجميع، هكذا: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)،

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

٣- وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليهما، ثم البد بالسورة، هكذا: (أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٤- الوقف على الاستعاذة ثم وصل بالبسملة بأول السورة، هكذا: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)،

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

س ٤: ما حكم البسملة مع أول السورة، وفي أثنائها؟

الجواب:

أجمع الفُراء عامة على وجوب الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن وذلك لثبوتها في المصحف، باستثناء سورة (التوبة) فلا خلاف بين الفُراء في ترك البسملة في أولها لعدم وجودها.

وأما في أثناء السور فالقارئ مخير بين البسملة وعدمها، إلا أن هناك مواضع يترجح فيها البسملة، وذلك عند البدء بآية أولها لفظ الجلالة أو ضمير يعود على الله ﷻ، نحو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرْدُّ عِلْمُ

السَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧]، أو ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا﴾ [الأنعام: ٢]، فهنا

يترجح البسملة، لأنّ الضمير يعود إلى أقرب مذكور.

س ٥: ما الوجه الممتنع للبسملة بين السورتين؟

الجواب:

الوجه الممتنع للبسملة بين السورتين هو أن يصل آخر السورة بالبسملة ويقف عليها، ثم يبدأ بأول السورة الثانية، وذلك لأن البسملة شرعت لأوائل السور.

س ٦: اذكر الأوجه الجائزة للبسملة بين السورتين.

الجواب:

للبسملة بين السورتين ثلاثة أوجه جائزة:

١- وصل الجميع، نحو: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ .

٢- قطع الجميع، نحو: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ] .

٣- الوقف على آخر السورة، ثم البدء بالبسملة موصولة بأول السورة الثانية، هكذا: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ .

س ٧: اذكر الأوجه الجائزة عند وصل آخر سورة (الأنفال) بأول سورة (التوبة) .

الجواب:

الأوجه الجائزة بين الأنفال وبراءة هي:

١- الوقف بينهما.

٢- السكت بينهما (وهو قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة).

٣- وصل آخر الأنفال بأول التوبة.

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين بحسب ما يأتي بعدهما من الحروف وصلاً أربعة أحكام وهي: (الإظهار - الإدغام - القلب - الإخفاء).

* النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة، والتي سكونها ثابت في الوصل والوقف، واللفظ والخط، وتكون أصلية أو زائدة عن بنية الكلمة، وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة، نحو: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ ﴿يَحْيَوْنَ﴾ ﴿مِنْ﴾.

* أما التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم، الثابتة وصلاً لا وقفاً ولفظاً لا خطأ، وعلامته في الخط مضاعفة الحركة: ضمتان أو فتحتان أو كسرتان.

أولاً: الإظهار:

لغة: الكشف والبيان

اصطلاحاً: إخراج النون الساكنة والتنوين - إخراجاً بيئاً من غير غنة مستطالة، إذا أتى بعدهما حرف من أحرف الحلق الستة.

حروفه: الأحرف الحلقية الستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

وهذه الحروف مجموعة في أوائل هذه الكلمات: أخي هاك علماً حازه غير خاسر.

ويكون إظهار النون الساكنة في كلمة واحدة وفي كلمتين، أما إظهار التنوين فلا يقع إلا في كلمتين، لأن التنوين لا يقع في نهاية الكلمة. ويسمى إظهاراً حلقياً، لأن الحروف الستة تخرج من الحلق.

علامة إظهار النون في ضبط المصحف: هي وضع رأس حاء صغيرة فوق النون، نحو: ﴿وَيَنْعَوْنَ﴾.

أما علامة إظهار التنوين: هو تراكب الحركتين فوق بعضهما هكذا: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

الأمثلة:

أ- ﴿وَيَنْتَوُونَ﴾ - ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ - ﴿وَجَنَّتٍ أَلْفَافًا﴾.

هـ - ﴿يَنْهَى﴾ - ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ - ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

ع- ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ - ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾ - ﴿ثُمَّ لَتَسْعَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾.

ح - ﴿وَكَانُوا يَحْثُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ - ﴿مِنْ حَسَنَةٍ﴾ - ﴿حِسَابًا﴾.

غ - ﴿فَسَيُغْضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ - ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ - ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

خ - ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ - ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ - ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾.

ثانياً: الإدغام:

لغة: الإدخال.

اصطلاحاً: إيصال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني فيرتفع اللسان – المخرج- عنهما ارتفاعاً واحدة.

حروفه: ستة أحرف مجموعة في كلمة (يَرْمُلُونَ)، فإذا وقع أحد هذه الحروف بعد النون الساكنة والتنوين وجب إدغام النون الساكنة والتنوين في هذه الحروف بشرط أن يكونا في كلمتين حال الوصل. أقسامه بحسب الغنة وعدمها:

أ- إدغام بغنة: وهو الإدغام الذي تظهر فيه الغنة بمقدار حركتين، وحروفه مجموعة في كلمة (ينمو).
الأمثلة:

ن- ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ تَجْزَى ﴾ - ﴿ أَذَا كُنَّا عِظَمًا خِرَةً ﴾.

ي- ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنِ تَخَشَّنَهَا ﴾ - ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾.

م- ﴿ مِنْ مَّسَدٍ ﴾ - ﴿ سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾.

و- ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ - ﴿ جَزَاءً وَفَاقًا ﴾.

ب- إدغام بلا غنة: هو الإدغام الذي لا تصاحبه الغنة، وحرفاه (الراء واللام).

الأمثلة:

ر- ﴿ جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ ﴾ - ﴿ بَشَرًا رَسُولًا ﴾.

م- ﴿ مِّن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ - ﴿ وَيَلِّ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾.

تنبيه:

يستثنى من الإدغام بغير غنة لحفص- من طريق الشاطبية- قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مِّن رَّاقٍ ﴾.

إتباعاً للرواية وكذلك بسبب السكت على النون، إذ السكت يمنع ملاقة النون بالراء وبالتالي امتنع الإدغام.

أما أقسامه بحسب الكمال والنقصان:

أ- إدغام كامل: هو أن يختفي ذات الحرف المدغم- النون الساكنة والتتوين- في المدغم فيه ذاتاً وصفةً عندما يأتي بعدهما في بداية الكلمة التالية حرف من هذه الأحرف الأربعة وهي: (الراء واللام والميم والنون).

ب- إدغام ناقص: هو أن تذهب ذات الحرف المدغم لفظاً وتبقى صفة الغنة ظاهرة إذا أتى بعدهما في الكلمة الثانية إحدى هاتين الحرفين: (الياء والواو)، فالغنة التي تكون في الواو والياء هي غنة الحرف المدغم- النون والتتوين.

شروطه: يشترط في الإدغام أن يكون في كلمتين، فإذا جاء النون وحرف الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهاره، ويسمى: بالإظهار المطلق، وهو الإظهار غير الحلقى وغير الشفوي.

علامته:

١- علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة- بغنة أو بغير غنة- في أحرف (نرمل) هي تعرية النون الساكنة من علامة السكون، وتشديد الحرف التالي.

أما علامة الإدغام الكامل للتتوين في الأحرف المذكورة تتأبُع الحركتين مع تشديد الحرف التالي.

٢- وعلامة الإدغام الناقص للنون الساكنة في حرفي (و - ي) عدم وضع السكون على النون مع عدم تشديد الحرف التالي.
أما علامة الإدغام الناقص للتوين في الحرفين المذكورين تتأبُع الحركتين مع عدم تشديد الحرف التالي.

ثالثاً: القلب

لغة: التحويل.

اصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتوين ميماً مخفأة بغنة عند الباء.

حرفه: الباء هو حرفه الوحيد.

الأمثلة:

﴿لِيُنَبِّذَنَّ﴾ - ﴿وَأَمَّا مَنْ نَحَلَ﴾ - ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

علامة القلب في ضبط المصحف:

- علامة قلب النون الساكنة في ضبط المصحف وضع ميم صغيرة مذيّلة (م) فوق النون بدل السكون.

- أما علامة قلب التوين في ضبط المصحف وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية.

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾

رابعاً: الإخفاء

لغة: الستر.

اصطلاحاً: هو النطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام، عارية عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول بمقدار حركتين.

حروفه: بقية حروف الهجاء بعد حروف الإظهار والإدغام والقلب، المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالماً

الأمثلة:

حروف الإخفاء	في كلمة واحدة	في كلمتين	التنوين
ص	(يَنْصُرُكُمْ)	(أَنْ صَدُّوكُمْ)	(رِيحاً صَرَّصراً)
ذ	(وَأَنْذَرُهُمْ)	(مِنْ ذُرِّيَّةٍ)	(يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ)
ث	(مَنْثُورًا)	(مِنْ ثَمَرَةٍ)	(خَيْرٌ ثَوَابًا)
ك	(عَنْكُمْ)	(مَنْ كَانَ)	(قَوْلًا كَرِيمًا)
ج	(أَنْجَيْنَا)	(إِنْ جَاءَكُمْ)	(لِكُلِّ جَعَلْنَا)
ش	(أَنْشَأْنَا)	(مِنْ شَرٍّ)	(عَفُورٌ سُكُورٌ)
ق	(يَنْقَلِبُ)	(مِنْ قَبْلُ)	(سَمِيعٌ قَرِيبٌ)
س	(الْإِنْسَانُ)	(أَنْ سَيَكُونُ)	(لَيَالٍ سَوِيًّا)
د	(عِنْدَهُمْ)	(مِنْ دَارِهِمْ)	(قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ)
ط	(قِنْطَارًا)	(مِنْ طِينٍ)	(صَعِيدًا طَيِّبًا)
ز	(أَنْزَلَ)	(مَنْ زَكَاها)	(نَفْسًا زَكِيَّةً)
ف	(أَنْفُسَهُمْ)	(مِنْ فَضْلٍ)	(خَالِدًا فِيهَا)
ت	(أَنْتُمْ)	(وَإِنْ تُبْنُمْ)	(يَوْمًا تُرْجَعُونَ)
ض	(مَنْضُودٍ)	(مِنْ ضَعْفٍ)	(قَوْمًا ضَالِّينَ)
ظ	(انْظُرْنَا)	(مَنْ ظَلَمَ)	(ظِلًّا ظَلِيلًا)

علامة الإخفاء في ضبط المصحف:

- علامته بالنسبة للنون الساكنة عدم وضع السكون على النون مع عدم تشديد الحرف التالي.
- وعلامته بالنسبة للتتوين تتابع الحركتين، مع عدم تشديد الحرف التالي.

الفرق بين الإخفاء والإدغام:

- ١- الإخفاء لا تشديد معه مطلقاً بخلاف الإدغام ففيه تشديد في معظم حروفه.
- ٢- إن إخفاء الحرف يكون عند غيره وأما إدغامه فيكون في غيره.
- ٣- أن الإخفاء يأتي في كلمة وفي كلمتين، وأما الإدغام فلا يكون إلا بين كلمتين.

تنبيه:

❖ يكون صوت النون المخفأة والتتوين مفخماً إن جاء بعدهما حرف مفخم، نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ

مَنْصُورًا﴾، ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾.

❖ ويكون مرققاً إن جاء بعدهما حرف مرقق نحو: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحَحِيمًا﴾، ﴿وَكَانَ

الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا﴾.

نص تطبيقي لتخريج أحكام النون الساكنة والتنوين

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ مَنَابًا ﴿٢٢﴾ لِيُثْبِتَنَّ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ﴿٣٧﴾ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٨﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴿٣٩﴾ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٤٠﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَنَابًا ﴿٤١﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ ثَرِيًّا ﴿٤٢﴾﴾

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س ١/ بين حكم النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدهما حرف من الحروف الآتية، ثمّ مثل لكل منها :

(خ، ص، ك، ي، ب، ل)

الجواب:

- ١- خ: الإظهار: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾، ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴾.
- ٢- ص: الإخفاء: ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾، ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾.
- ٣- ك: الإخفاء: ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾، ﴿ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾.
- ٤- ي: إدغام ناقص بغنة: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّن تَخْشَعَهَا ﴾ - ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾.
- ٥- ب: القلب: ﴿ كُلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ - ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾.
- ٦- ل: إدغام كامل بلا غنة: ﴿ مِنْ لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ - ﴿ وَيَلْ لَّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾.

س ٢: وضح الفرق بين:

- ١- النون الساكنة والتنوين.
- ٢- الإخفاء والإدغام.

الجواب:

الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

النون الساكنة والتنوين

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------|
| تنثبت في الوصل والوقف | * لا يثبت إلا وصالاً |
| تنثبت لفظاً وخطاً | * يثبت لفظاً لا خطاً. |
| تكون أصلية وزائدة عن بنية الكلمة | * زائد على بنية الكلمة. |
| تكون في الأسماء والأفعال والحروف | * لا يأتي إلا مع الأسماء. |
| تأتي في وسط الكلمة وآخرها | * لا يأتي إلا في آخر الكلمة |

الفرق بين الإخفاء والإدغام:

- ٤- الإخفاء لا تشديد معه مطلقا بخلاف الإدغام ففيه تشديد.
- ٥- إن إخفاء الحرف يكون عند غيره وأما إدغامه فيكون في غيره.
- ٦- أن الإخفاء يأتي من كلمة ومن كلمتين، وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين.

س٣/ استخرج حكم النون الساكنة والتنوين فيما يأتي من الآيات:

١- ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ﴾.

٢- ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾

٣- ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ۚ ﴾.

٤- ﴿ أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ جَمَعَ عِظَامَهُ ۚ ﴾.

الجواب:

١- فَوَاحِدَةً أَوْ : الإظهار.

٢- مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ : الإخفاء.

٣- أَنْ لَنْ : إدغام كامل بلا غنة. لَنْ نَقْدِرَ : إدغام كامل بغنة.

٤- أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ : الإخفاء. أَلَّنْ جَمَعَ : إدغام كامل بغنة.

س ٤/ مَيِّزَ الصحيح من الخطأ في العبارات الآتية، ثم صحح الخطأ إن وجد:

- ١- التثوين: هو نون ساكنة لفظاً لا خطأ، وصلاً ووقفاً.
- ٢- حكم النون في لفظة ﴿قَنَوان﴾ هو إدغام ناقص بغير غنة.
- ٣- الإدغام بغنة يكون في كلمة واحدة، أما الإدغام بغير غنة فلا يكون إلا في كلمتين.
- ٤- النون الساكنة تكون في الأسماء والأفعال والحروف، أما التثوين فلا يكون إلا في الأسماء.
- ٥- عدم إدغام النون في الراء في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾.

الجواب:

- ١- خطأ: التثوين هو نون ساكنة لفظاً لا خطأ ووصلاً لا وقفاً.
- ٢- خطأ: الإظهار المطلق.
- ٣- خطأ: الإدغام لا يكون إلا في كلمتين سواء كان بغنة أو بغير غنة.
- ٤- صح.
- ٥- صح.

س ٥: عرف الإدغام لغةً واصطلاحاً، ثم اذكر الحروف التي تدغم عندها النون الساكنة والتثوين إدغاماً كاملاً، مع المثال.

الجواب:

الإدغام: لغة: الإدخال.

واصطلاحاً: إيصال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني فيرتفع اللسان – المخرج- عنهما ارتفاعاً واحدة.

الحروف التي تدغم عندها النون الساكنة والتثوين إدغاماً كاملاً مجموعة في كلمة (نرمل).

ن: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَمًا تُخْرَجَ﴾.

ر: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّن تَخْشَنَهَا﴾.

م: ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾.

ل: ﴿وَيْلٌ لَّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾.

س ٦: عرف المصطلحات الآتية، ثم اذكر حروفهم، مع التمثيل لكل حكم بمثالين.
(الإظهار، القلب، الإخفاء).

الجواب:

الإظهار: هو إخراج النون الساكنة والتنوين - إخراجاً بيناً من غير غنة مستطالة، إذا أتى بعدهما حرف من أحرف الحلق الستة. وحروفه مجموعة في أوائل الكلمات الآتية: (أخي هالك علما حازه غير خاسر).

مثال: ﴿وَكَاثُوا يَتَحِفُّونَ مِنَ الْحَيَالِ بُيُوتًا﴾، ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾.

القلب: هو قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفأة بغنة عند الباء.

و (الباء) هو حرفه الوحيد.

مثال: ﴿وَأَمَّا مَنْ نَّحَلَ﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

الإخفاء: هو النطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام، عارية عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول بمقدار حركتين.

وحروفه مجموعة في أوائل الكلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالماً

مثال: ﴿صَعِيداً طَيِّباً﴾، ﴿أَنْ سَيَكُونُ﴾.

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة: هي الميم الخالية من الحركات الثلاث -الكسرة والفتحة والضمة - وصلاً ووقفاً، وتكون في الاسم والفعل والحرف، وتكون متوسطة ومتطرفة. نحو ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ﴿أَنْعَمْتَ﴾

﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ﴾.

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي: (الإدغام الشفوي - الإخفاء الشفوي - الإظهار الشفوي).

أولاً: الإدغام الشفوي: هو أن يقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة فتدغم الميم الساكنة بالمتحركة مع الغنة ولا يقع إلا بين كلمتين، ويسمى أيضاً بالإدغام المتماثل، والصغير، نحو قوله تعالى:

- ﴿كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾.

- ﴿فَانتَظَرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظَرِينَ﴾.

- ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾.

- ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾.

- ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾.

سبب التسمية :

سُمِّي شفويّاً: لأن مخرج حرف الميم من الشفتين.

وسُمِّي متماثلاً: لأنّ المدغم والمدغم فيه اتّحدا اسماً ورسماً.

وسُمِّي صغيراً: لأنّ الأول ساكن والثاني متحرك.

علامته في ضبط المصحف: تعرية الميم الأولى من السكون مع تشديد الميم الثانية.

ثانياً: الإخفاء الشفوي: هو أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الباء في بداية الكلمة التالية، فتخفى الميم عند الباء مع الغنة، ولا يقع إلا بين كلمتين، نحو: قوله تعالى:

- ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾.

- ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمَ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾.

- ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾.

- ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾.

*علامته في ضبط المصحف: يرمز لإخفاء الميم الساكنة في المصاحف بتعريفها من الحركة وعدم تشديد حرف الباء.

تنبيه:

* يقصد بالإخفاء قلة الاعتماد على مخرج الميم وهو الشفتان، مع الإتيان بالغنة بمقدار حركتين.

ثالثاً: الإظهار الشفوي: هو إخراج الميم الساكنة من مخرجها من غير غنة مستطالة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد إذا أتى بعدها أحد حروف الإظهار – الستة والعشرون- الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط الميم والباء، ويكون في كلمة واحدة وفي كلمتين، نحو:

ء	أَمْ أَمْنْتُمْ	ز	رَمْزَا	ف	وَهْمْفَرَحُونَ
ت	يَمْتَرُونَ	س	تُمْسُونَ	ق	أَمْقُومُ تَبَع
ث	فِي دَارِكُمَثَلَاثَةً	ش	يَمْشُونَ	ك	إِنْهُمْ كَانُوا
ج	لَهُمْ جَنَاتٌ	ص	وَهُمْ صَاغِرُونَ	ل	أَمْلِي
ح	أَمْحَسَبْتُمْ	ض	وَأَمْضُوا	ن	وَهُمْ نَائِمُونَ
خ	أَمْخُلِقُوا	ط	وَأَمْطَرْنَا	هـ	يَمْهَدُونَ
د	الْحَمْدُ لِلَّهِ	ظ	وَذَلِكَ مَظْنُكُمْ	و	أَمْوَاتَا
ذ	تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ	ع	أَمْعَاءُهُمْ	ي	وَلَمْ يُصِرُوا
ر	أَمْرَا	غ	لَهُمْ غَرْفٌ		

تنبيه:

* إذا أتى بعد الميم الساكنة حرفي (الواو - الفاء) يجب الحذر من إخفاء الميم عندهما، وذلك لقربها من الفاء في المخرج، واتحادها مع الواو فيه وهو الشفتان، لذلك يطلق على إظهار الميم عند الفاء والواو

(أشدّ إظهاراً)، نحو قوله تعالى: ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾، ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّلٍ ﴾.

علامته في ضبط المصحف: إثبات السكون على الميم. ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾.

نص تطبيقي لتخريج أحكام الميم الساكنة

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝٧ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ۝٩ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝١٠ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ۝١١ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝١٣ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝١٤ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُوجُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ۝١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝١٧ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ۝٢١ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝٢٢ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ۝٢٣ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ۝٢٤ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَمُهُ مِسْكٌَ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ۝٢٦ وَمِرَاجُهُ مِنَ تَسْنِيمٍ ۝٢٧ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ۝٢٨ إِنَّ الَّذِي أَجْرُمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ۝٢٩ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ۝٣٠ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ۝٣١ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ۝٣٢ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ۝٣٣ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۝٣٤ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ۝٣٥ هَلْ تُؤَبُّوا الْكُفَّارُ مَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝٣٦﴾

سورة المطففين: ١ - ٣٦

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س ١/ ما هي الميم الساكنة؟ وما أحكامها اذكرها مع التمثيل .

الجواب:

الميم الساكنة: هي الميم الخالية من الحركات الثلاث وصلاً ووقفاً، وتكون في الاسم والفعل والحرف، وتكون متوسطة ومتطرفة، للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:

١- الإدغام الشفوي، نحو: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّةٌ﴾.

٢- الإخفاء الشفوي نحو: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾.

٣- الإظهار الشفوي، نحو: ﴿تَرَهُقَهُمْ ذُلَّهُ﴾.

س ٢/ علل ما يأتي:

١- يكون إظهار الميم عند الفاء والواو أكد (أشدّ إظهاراً).

٢- تسمية الإدغام الشفوي بالشفوي.

الجواب:

١- وذلك لقربها من الفاء في المخرج، واتحادها مع الواو فيه وهو الشفتان.

٢- سُمِّي شفويّاً: لأن مخرج حرف الميم من الشفتين.

س ٣: اكتب سورة (الفيل) وبيّن ما فيها من أحكام الميم الساكنة.

الجواب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ

* تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾.

١- أَلَمْ تَرَ: الإظهار الشفوي.

٢- أَلَمْ يَجْعَلْ: الإظهار الشفوي.

٣- كَيْدَهُمْ فِي: الإظهار الشفوي.

٤- عَلَيْهِمْ طَيْرًا: الإظهار الشفوي.

٥- تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ: الإخفاء الشفوي.

٦- فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ: الإظهار الشفوي.

أحكام اللام الساكنة

اللام الساكنة الواردة في القرآن، إما تقع في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها، وهي لا تخرج عن ثلاثة أنواع، كالآتي:

١- لام الاسم : وهي إما تقع في أول الكلمة ك لام (ال) التعريف الداخلة على حروف (الشمسية والقمرية)، وإما تكون في وسط الكلمة نحو: ﴿سَلَسَبِيلًا﴾.

٢- لام الفعل سواء كان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً: مثل: ﴿أَلْتَقَى ، يَلْتَقِطُهُ، قُلْ﴾ .

٣- لام الحرف : مثل: ﴿هَلْ ، بَلْ﴾

*للام الساكنة حالتان: الإظهار - الإدغام:

أولاً: الإظهار: تظهر اللام الساكنة في الحالات الآتية:

أ- أول الكلمة: إذا كانت اللام في (ال) التعريف الداخلة على الاسم المبدوء بحرف من الأحرف القمرية المجموعة في قولك: (ابغ حَجَّك وخف عَقِيمَه) وهي أربعة عشر حرفاً، نحو: ﴿الْأَرْضَ، الْبُرُوجَ، الْعَيْبَ، الْحَقَّ، الْجِبَالَ، الْكَافِرُ، الْوَفُودِ، الْخَيْرِ، الْفَصْلَ، الْعِشَارُ، الْقُبُورُ، الْيَوْمُ، الْمَلَائِكَةُ، الْهَوَى﴾.

ب- وسط الكلمة: إذا كانت اللام الساكنة من أصل الكلمة سواء كانت في الاسم أو الفعل،

﴿الْسِّنِّكُمْ وَالْوَانِكُمْ، أَلْفَافًا، سُلْطَانٍ، سِلْسِلَةٍ، أَدْخِلْنِي، يَلْتَقِيَانِ، أَنْزَلْنَاهُ، جَعَلْنَا، النَّقَى﴾.

ج- آخر الكلمة (اللام المتطرفة): وهي التي في آخر الفعل أو الحرف، إذا لم يكن بعدها حرفي (اللام

- الراء)، نحو: ﴿قُلْ هَاتُوا، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا- هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ

الْعَاشِيَةِ، هَلْ تُؤْثِرُ الْكُفَّارُ، بَلْ هُوَ فَرَّانٌ، بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾.

ثانياً: الإدغام: تدغم اللام الساكنة في الحالات الآتية:

أ- أول الكلمة: إذا كانت اللام في (ال) التعريف الداخلة على الاسم المبدوء بحرف من الأحرف

الشمسية المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

(طِبُّ نَمِّ صِلْ، رَحِمًا تَفُزْ ، ضِفْ ذَا نِعَمَ دَعِ سُوءَ ظَنٍّ ، زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ).

الأمثلة:

ط: ﴿وَالطَّارِقِ﴾.....تقرأ.....(طَارِق)

ث: ﴿الثَّاقِبِ﴾.....تقرأ.....(ثَاقِب)

ص: ﴿الصُّلْبِ﴾.....تقرأ.....(صُلْب)

ر: ﴿الرُّوحِ﴾.....تقرأ.....(رُوح)

ت: ﴿التُّرَاثِ﴾.....تقرأ.....(تُرَاث)

ض: ﴿وَالضُّحَى﴾.....تقرأ.....(ضُحَى)

ذ: ﴿الذِّكْرَى﴾.....تقرأ.....(ذِكْرَى)

ن: ﴿النَّهَارِ﴾.....تقرأ.....(نَهَار)

د: ﴿الدُّنْيَا﴾.....تقرأ.....(دُنْيَا)

س: ﴿السَّمَاءِ﴾.....تقرأ.....(سَّمَاء)

ظ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾.....تقرأ.....(ظَالِمِينَ)

ز: ﴿الزَّبَانِيَةِ﴾.....تقرأ.....(زَبَانِيَةِ)

ش: ﴿وَالشَّمْسِ﴾.....تقرأ.....(شَمْس)

ل: ﴿وَاللَّيْلِ﴾.....تقرأ.....(لَيْل)

ب- آخر الكلمة (اللام المتطرفة): وهي التي في آخر الفعل أو الحرف، فتدغم في حرفي (اللام والراء).
الأمثلة:

﴿ اجْعَلْ لِي تَقْرَأ ﴾ (اجْعَلِي)

﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي تَقْرَأ ﴾ (قُلْ لَا يَسْتَوِي)

﴿ قُلْ أَقُولُ لَكُمْ تَقْرَأ ﴾ (قُلْ أَقُولُ)

﴿ فَجَعَلَ لِعَنَةِ اللَّهِ تَقْرَأ ﴾ (فَجَعَلَ عَنَّةً)

﴿ هَلْ لَكَ تَقْرَأ ﴾ (هَلْ لَكَ)

﴿ فَهَلْ لَنَا تَقْرَأ ﴾ (فَهَلْ لَنَا)

﴿ بَلْ لَّا تُكْرَمُونَ تَقْرَأ ﴾ (بَلْ لَّا تُكْرَمُونَ)

﴿ بَلْ رَبُّكُمْ تَقْرَأ ﴾ (بَلْ رَبُّكُمْ)

تنبيه:

١- يستثنى من القاعدة قوله تعالى: ﴿ كَلَّا ۚ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ فحكمها

الإظهار بسبب السكت، إذ السكت يمنع ملاقة الحروف، وبالتالي يمتنع الإدغام، و اتباعاً للرواية.

٢- أن حرف الراء لم يقع مطلقاً بعد (هل) في القرآن الكريم.

نص تطبيقي لتخريج أحكام اللّام الساكنة

أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

- ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ② وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ③ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ④ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ⑤ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ⑥ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ⑦ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّلَتْ ⑧ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ⑨ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ⑩ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ⑪ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ⑫ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ⑬ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ⑭ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ⑮ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ⑯ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ⑰ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ⑱ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ⑲ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ⑳ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ㉑ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ㉒ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْئِقِ الْمُبِينِ ㉓ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ㉔ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ㉕ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ㉖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ㉗ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ㉘ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ㉙ ﴾

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س ١: بين نوع كل لام ساكنة فيما يأتي، ثم اذكر حكمها:

١- ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾.

٢- ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾.

٣- ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴾.

٤- ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾.

٥- ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾.

الجواب:

نوع اللام	حكمها
١- لام الفعل	الإظهار
٢- لام الحرف	الإظهار
٣- لام الفعل	الإدغام
٤- لام الاسم	الإدغام
٥- لام الاسم	الإدغام

س ٢: ما حكم اللام الساكنة التي تقع في آخر الكلمة؟ اذكره مع التمثيل.

الجواب:

اللام الساكنة التي تقع في آخر الكلمة حكمها الإظهار ، إذا لم يكن بعدها حرفا (اللام - الراء)، نحو قوله

تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، - هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾.

أما إذا كان بعدها حرفا (اللام - الراء) فحكمها الإدغام، نحو قوله تعالى: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ - بَلْ لَأَ تُكْرِمُونَ﴾ .

س ٣: ما حكم اللام في قوله تعالى: ﴿كَأَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ، ولماذا؟

الجواب:

حكمها الإظهار بسبب السكت، إذ السكت يمنع ملاقة الحروف، وبالتالي يمتنع الإدغام، و اتباعاً للرواية.

س ٤: بين حكم اللام المتطرفة في الحرف، مع ذكر الأمثلة.

الجواب:

اللام المتطرفة في الحرف لها حكمان:

أولاً: الإظهار إذا لم يكن بعدها حرفا اللام والراء، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ ثَوَّبَ الْكُفَّارُ، بَلْ هُوَ فَرَّانٌ﴾.

ثانياً: الإدغام إذا كان بعدها حرفا اللام والراء، نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ ، فَهَلْ لَنَا﴾.

س ٥: متى تدغم اللام في (ال التعريف) اذكر ذلك مع التمثيل.

الجواب:

تدغم اللام في (ال) التعريف إذا كانت داخلة على الاسم المبدوء بحرف من الأحرف الشمسية المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

(طِبُّ ثُمَّ صَلِّ، رَحِمًا تَفَرِّ، ضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعِ سَوْءَ ظَنٍّ، زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ).

نحو قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

س٦: اذكر حروف اللام القمرية؟ وما حكم لام التعريف قبلها؟ مع التمثيل لثلاث منها.

حروف اللام القمرية هي أربعة عشر حرفاً مجموعة في: (ابغ حَجَّك وخف عَقِيمَه)، وحكم اللام في (ال) التعريف الداخلة على الاسم المبدوء بحرف من الأحرف القمرية هو الإظهار، نحو قوله تعالى:

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿ذَلِكَ الَّذِي كَتَبْنَا

رَبِّ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾.

الفصل الثاني

المدُّ وأقسامه

أولاً: المدُّ:

لغة: الزيادة والتطويل.

اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المدِّ الثلاثة، وهي الألفُ والواوُ والياءُ السَّواكن، المُجانسُ لها ما قبلها، أي:

أ- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: ﴿قَالَ﴾.

ب- الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: ﴿يَقُولُ﴾.

ت- الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: ﴿قِيلَ﴾.

واجتمعت الكل بالشروط المذكورة في قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَا﴾، ﴿وَأُوتِينَا﴾، ﴿أُودِينَا﴾.

ثانياً: أقسامه: ينقسم المد على قسمين:

١- المد الأصلي (الطبيعي) .

٢- المد الفرعيّ.

وسنتكلم عن كل قسم بشيء من التفصيل:

أولاً: المد الأصلي (الطبيعي)

تعريفه: هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من سببي المدِّ وهما الهمزة أو

السكون، نحو: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾، ﴿تَجِدُوا﴾، ﴿تَجْرَى﴾، وسمي أصلياً لأنه أصل للفرعي، وطبيعياً لأن

صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن مقداره، ولا يزيد عليه، ومقدار مدّه: حركتان.

والحركة: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفٍ متحرِّكٍ: مفتوح أو مضموم أو مكسور.

ملحقات المدّ الطبيعي

للمد الطبيعي ملحقات أربعة تلحق به، وسميت ملحقة بالطبيعي، لأن لها أحكامه فتتمد بمقدار حركتين فقط، وانطبقت عليها شروطه فلم يأت بعد حرف المد فيها همز أو سكون، وهذه الملحقات هي: (مد البدل، مد العوض، الألف في هجاء (حي طهر)، مد الصلة الصغرى)

١- مدّ البدل: هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مدّ يناسب الحركة التي قبلها، وعلامته أن يأتي

حرف المدّ بعد الهمزة. نحو: ﴿ءَآمَنَ، ءَادَمَ، أُوتُوا، وَأُودُوا، إِيْمَان، وَإِيْنَاء﴾.

فأصل ﴿ءَآمَنَ﴾ (أَمَن)، وأصل ﴿أُوتُوا﴾ (أُوتُوا)، وأصل ﴿إِيْمَان﴾ (إِيْمَان). فأبدلت الهمزة الثانية في

كل منها إلى حرف مدّ مجانس لحركة الهمزة الأولى.

سبب التسمية:

سمي بالبدل لأن حرف المد فيه مبدل عن الهمزة غالباً، أما إذا لم يكن مبدلاً فهو شبيه بالبدل

٢- مدّ العوض: هو التّعويض عن تنوين النصب حال الوقف بألف مدية تُمدّ بمقدار حركتين، ما لم يكن التنوين على تاء التانيث المربوطة. نحو:

﴿عَلِيْمًا﴾ تَقْرَأُ وَقَفًّا (عَلِيْمًا).

﴿مُقْتَدِرًا﴾ تَقْرَأُ وَقَفًّا (مُقْتَدِرًا).

﴿وَكِيْلًا﴾ تَقْرَأُ وَقَفًّا (وَكِيْلًا).

﴿وَنِسَاءً﴾ تَقْرَأُ وَقَفًّا (وَنِسَاءً).

وإذا كان التنوين على تاء التانيث المربوطة، يوقف عليها (بالهاء الساكنة) نحو:

﴿قَرْيَةً﴾ تَقْرَأُ وَقَفًّا (قَرْيَةً).

﴿ءَامِنَةً﴾ تَقْرَأُ وَقَفًّا (ءَامِنَةً).

٣- مد الألفات في هجاء (حيّ طهر)- المد الطبيعي الحرفي:- وهو ما كان موجوداً في واحدٍ من الحروف الهجائية التي افتتحت بها بعض سور القرآن الكريم:

كالطاء والهاء من ﴿ طه ﴾.... طا ها ، والحاء من [حم].....(حاميم)

والراء من ﴿ آلر ﴾.....(ألف لام را) ، والياء من ﴿ يسّ ﴾.....(يا سين)

يتألف هجاء كل حرف من الأحرف الخمسة (حيّ طهر)- من حرفين، الحرف ذاته وألف بعده فنقول:(حا، يا، طا، ها، را)، وهذا المد ثابت وقفاً ووصلاً.

٤- مدّ الصلة الصغرى: هو صلة هاء الضمير- للمفرد الغائب المذكر- بواوٍ إن كانت الهاء مضمومة، وبياءٍ إن كانت الهاء مكسورة، إذا وقع بين المتحركين ما لم يكن قبل همزة قطع.

- ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾.

- ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ ﴾.

- ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾.

- ﴿ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾.

ويلحق بمدّ الصلة الصغرى (الهاء) الثانية من كلمة (هذه).

- ﴿ هَذِهِ بَضْعَتُنَا ﴾. ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَ .

سبب التسمية:

سمي بمدّ الصلة لأنه يثبت حال الوصل فقط، ولوصل الهاء بواوٍ أو ياء ممدودة بمقدار حركتين وذلك لإشباع حركة الهاء.

وسميت صغرى لأنها تُمدّ بمقدار حركتين، وكذلك للتقريب بينه وبين مدّ الصلة الكبرى لعدم وجود سبب المد الزائد -الهمزة- عن الطبيعي.

تنبیه: یستثنی من قاعدة مدّ الصلّة موضعان:

١- قوله تعالى: ﴿وَتَحَلَّدُ فِيهِ مَهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]. لم تنطبق عليها القاعدة، وفيها صلة
لحفص.

٢- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]، انطبقت عليها القاعدة ولا صلة
فيها.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾
وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ يَمِينًا ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَنَقْلُبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ
ظَنَّ أَن لَّنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِالْشَفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾
وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقِ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ
الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾﴾

ثانياً: المد الفرعي:

تعريفه: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ عن مقداره الطبيعيّ لسببٍ من همز أو سكون.

أسبابه:

للمد الفرعي سببان:



أولاً: الهمز. ثانياً: السكون

أولاً: المد بسبب الهمز ينقسم إلى ثلاثة أقسام:



١- المد الواجب المتصل. ٢- المد الجائز المنفصل. ٣- مد الصلة الكبرى.

ومقدار مدّ كلّ منها أربع أو خمس حركات حال الوصل.

١- المد الواجب المتصل: هو أن يأتي حرف المدّ و بعده همز في الكلمة نفسها. نحو قوله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ﴾

﴿إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۖ﴾

﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاؤُ الظَّٰلِمِينَ ۖ﴾

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ﴾

سبب التسمية:

سميَّ واجباً لإجماع الفراء على مدّه أكثر من حركتين، وإن كان بينهم تفاوت في مقدار تلك الزيادة.

* وسميَّ متصلاً لمجيء حرف المدّ والهمزة بعده في كلمة واحدة.

ومقدار مدّه في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية أربع أو خمس حركات.

٢- المدّ الجائز المنفصل: هو أن يأتي حرف المدّ في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها نحو:

- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾.
- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.
- ﴿وَمَا أَمْرُوهُ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾.
- ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾.
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾.
- ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾.
- ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلُمُونَ﴾.
- ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾.

سبب التسمية:

- سميَّ جائزاً لجواز قصره عند بعض القراء ومدّه عند بعضهم الآخر.
- وسميَّ منفصلاً لمجيء حرف المدّ في كلمةٍ والهمزة في كلمة أخرى.
- *ومقدار مدّه في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية أربع أو خمس حركات، وذلك في حالة الوصل، وأما في حالة الوقف على الكلمة الأولى فيصيرُ مدّاً طبيعياً بمقدار حركتين، لزوال سبب زيادة المدّ وهو الهمز.

٣- مد الصلة الكبرى: هو صلة هاء الضمير - للمفرد الغائب المذكر - بواو إن كانت الهاء مضمومة، وبياء إن كانت الهاء مكسورة، إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع، نحو قوله تعالى:

- ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾.

- ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ﴾.

- ﴿تَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾.

- ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾.

- ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

ويلحق بمد الصلة الكبرى (الهاء) الثانية من كلمة (هذه)، نحو قوله تعالى:

- ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾.

- ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ وَحَرِّ حِجْرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَزَعْمِهِمْ﴾.

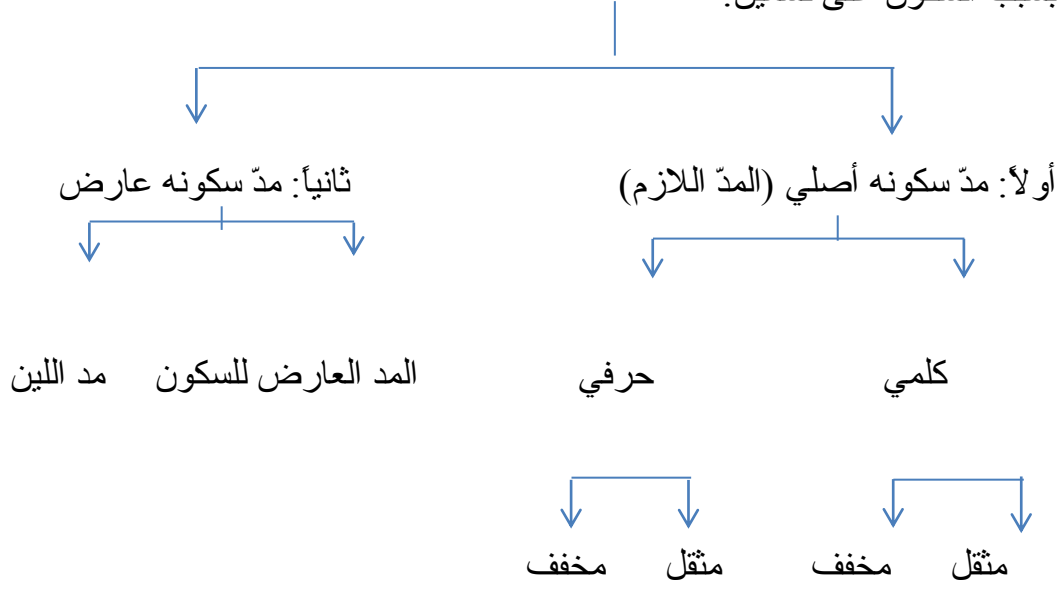
- ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾.

- ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

*ومقدار مدّه في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية أربع أو خمس حركات كالمنفصل، وذلك في حالة الوصل، وأما وفقاً فتُحذف الصلّة.

ثانياً: المد بسبب السكون.

ينقسم المد بسبب السكون على قسمين:



وفيما يأتي بيان كل نوع منها:

أولاً: المدّ اللازم:

*تعريفه: هو أن يأتي حرف المدّ وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً (وصلاً ووقفاً) ، نحو: ﴿ الْحَاقَّةُ،

الصَّاحَّةُ، ءَالَيْنَ ﴾ .

*سبب تسميته:

سُمِّيَ باللّازم للزوم سببه وهو السكون لحالتي الوصل والوقف، ولإجماع القراء على لزوم مدّه بمقدار ست حركات وصلاً ووقفاً.

* أقسامه:

ينقسم المد اللازم على قسمين: كلمي وحرفي . وفيما يأتي بيان تفصيل كل من المدين:

* المد اللازم الكلمي:

أ- المد اللازم الكلمي المتقل: هو أن يقع بعد حرف المدّ سكونٌ أصليٌ مشدّد في كلمة، نحو قوله تعالى:

- ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَآسَا^ط﴾.

- ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى^ج﴾.

- ﴿وَحَاجَّهُ رَقُومُهُ^ج قَالَ أَتُحْجُونَنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ^ج﴾.

سبب التسمية:

سمي كلمياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المدّ في كلمة واحدة- ولا يكون في كلمتين-، ومتقلاً لثقل النطق به لكون سكونه فيه تشديد.

ب- المد اللازم الكلمي المخفف: هو أن يقع بعد حرف المدّ سكونٌ أصليٌ مخفف في كلمة، نحو قوله تعالى:

- ﴿أَتْمِرْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنُتُمْ بِهِ^ج ءَالَكُنْ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾.

- ﴿ءَالَكُنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾.

وليس في القرآن الكريم على رواية حفص غيرها. ويجوز فيها وجه آخر وهو (التسهيل بين بين):
أي النطق بالهمزة بصورة متوسطة بين الهمزة المحققة والألف بدون مد .

سبب التسمية:

سمي كلمياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المدّ في كلمة واحدة- ولا يكون في كلمتين، ومخففا لكون
السكون غير مدغم ولخفة النطق به.

*المد اللازم الحرفي:

ويكون في ثمانية حروف نزلت في فواتح السور مجموعة في (نقص عسلكم)، ويتألف هجاء كل
حرف منها من ثلاثة أحرف، يتوسطها حرف مدّ أو لين.

أ- المد اللازم الحرفي المتقلّ: هو المدّ في هجاء الحرف المدغم ثالثه فيما بعده وذلك في حرفين فقط:

- الألف من هجاء (اللام) في ﴿الْمَ﴾ لدى إدغام ميمها في الميم: (لام ميم - لأمّيم).

- والياء من هجاء (سين) في ﴿طَسَمَ﴾ لدى إدغام نونها في الميم في الشعراء والقصص: (سين

ميم- سيمّيم). ومقدار مده ست حركات.

سبب التسمية:

سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح
السور. وسمي مثقلاً لثقل النطق به لكون سكونه فيه تشديد.

ب- المد اللازم الحرفي المخفف: هو أن يقع بعد المد أو اللين حرف ساكن سكوناً أصلياً غير مدغم

فيما بعده، كالميم والصاد والكاف والعين في: ﴿الْمَصَّ، الْمَ، كَهَيْعَصَ﴾. ومقدار مده ست

حركات.

سبب التسمية:

سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور، وسمي مخففا لخفة النطق به وذلك لخلوه من التشديد.

* تنبيه:

في فاتحة (آل عمران) في قوله تعالى: ﴿الْمَ آَلَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وجهان

حال وصل [الْمَ] بلفظ الجلالة:

أولاً: طول الياء مع فتح الميم: (...مِيمَ الله).

ثانياً: قصر الياء مع فتح الميم: (...مِيمَ الله).

* الحروف المقطعة في كتاب الله عزَّ وجلَّ والمدود الواقعة فيها:

الحروف الهجائية الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في: (نص حكيم قاطع له سر).

وتتقسم الحروف من حيث المد الذي فيها إلى أربع مجموعات:

- ١ - قسم لا مدَّ فيه وهو حرف الألف.
- ٢ - قسم يُمدُّ بمقدار حركتين وهي خمسة أحرف (حي طهر).
- ٣ - قسم يُمدُّ بمقدار ست حركات وهي ثمانية (سنقص لكم).
- ٤ - قسم يُمدُّ بمقدار أربع أو ست حركات وهي (العين)

ثانياً: المد الذي سكونه عارض:

أ- المدُّ العارض للسكون: هو أن يأتي حرف المدّ قبل الحرف الأخير في الكلمة، ويُوقَفُ على الحرف الأخير بالسكون العارض بسبب الوقف، نحو قوله تعالى:

- ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ * الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ نَحْسَبَانِ ﴾.

- ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُوبُونَ ﴾.

- ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴾.

- ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ﴾.

- ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾.

- ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾.

- ﴿ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾.

*ومقدار مدّه ست حركات أو أربع أو حركتان حال الوقف، أما حال الوصل فيمدُّ مدّاً طبيعياً بمقدار حركتين.

ب- مدُّ اللين: هو أن يأتي حرف اللين (الواو أو الياء الساكنان المفتوح ما قبلهما) قبل الحرف الأخير من الكلمة، ويُوقفُ على الحرف الأخير بالسكون العارض بسبب الوقف، نحو قوله تعالى:

- ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾.

- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾.

- ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ﴾.

- ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾.

- ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾.

*ومقدار مدّه ست حركات أو أربع أو حركتان حال الوقف، أما في حالة الوصل فلا مدّ فيه .

الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً

الألفات السبع

في القرآن الكريم سبع ألفات في سبع كلمات هذه الألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلاً وهي ثابتة رسماً .

وكلماتها السبع هي:

أ- أنا : حيث وقعت في القرآن الكريم.

ب- لكنّا: سورة الكهف.

ت- الرّسولاً: سورة الأحزاب .

ث- السّبيلا: سورة الأحزاب .

ج- الظّنونا: سورة الأحزاب .

ح- سلاسل : سورة الإنسان.

خ- قواريرا (الأولى): سورة الإنسان.

أولاً: أنا

حيثما كانت من القرآن، ومنها قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾.

تقرأ وصلاً..... (أن نَذِير)

وتقرأ وقفاً.... (أنا * نذير) . فيوقف عليها بالألف مدّاً طبيعياً، وكذا مثيلاتها في الألفات السبع وفي كلمات (أنا) كلها.

ثانياً : لكنّا- في قوله تعالى: ﴿لَئِكَنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٨].

تقرأ وصلاً..... لكنّ هُوَ اللَّهُ

وتقرأ وقفاً.....لَئِكَنَّا * هُوَ اللَّهُ

ثالثاً : الظنونا- في قوله تعالى:

تقرأ وصلأ الظنُون هُنَالِكَ.

وتقرأ وقفأ الظنُونَا * هُنَالِكَ.

رابعاً : الرّسولا- في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيَّتْنَا أَطَعْنَا اللَّهَ

وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ [الأحزاب: ٦٦].

تقرأ وصلأ الرّسُولَ وقالوا

وتقرأ وقفأ الرّسولَا * وقالوا.

خامساً: السبيلا- في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ﴾

[الأحزاب: ٦٧].

تقرأ وصلأ السَّبِيلَ رَبَّنَا.

- وتقرأ وقفأ السَّبِيلَا * رَبَّنَا.

سادساً : سلاسلا- في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَلًا وَسَعِيرًا﴾

[الإنسان: ٤].

تقرأ وصلأ سَلَاسِلَ وَأَغْلَلَا.

وتقرأ وقفأ سَلَاسِلَا * وَأَغْلَلَا.

تنبيه: يجوز في (سلاسلا) لدى الوقف عليها وجهان:

١- إثبات الألف كما ذكر أنفأ(سَلَاسِلَا).

٢- إسقاط الألف فتقرأ(سَلَاسِل).

سابعاً: قواريرا- في قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِمِائَةِ مَن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا*﴾

قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿[الإنسان: ١٥-١٦].

تقرأ وصلاً قواريرَ قوارير.

وتقرأ وقفاً قَوَارِيرًا * قوارير

أما (قَوَارِيرًا) الثانية فتسقط الألف فيها وصلاً ووقفاً، ويوقف عليها بسكون الراء مع مدِّ العارض.

حذف حرف المد لالتقاء الساكنين

إذا وصلت كلمة في آخرها حرف مد بكلمة في أولها همزة الوصل، يحذف المد لالتقاء الساكنين
حال الوصل لفظاً لا خطأ، نحو:

- ١- ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾....تقرأ وصلًا.....(وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى).
- ٢- ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾....تقرأ وصلًا.....(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ).
- ٣- ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾....تقرأ وصلًا.....(وَإِذَا الْبِحَارُ).
- ٤- ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾....تقرأ وصلًا.....(لَصَالُوا الْجَحِيمِ).
- ٥- ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾....تقرأ وصلًا.....(وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ).
- ٦- ﴿وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةَ﴾....تقرأ وصلًا.....(وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةَ).
- ٧- ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾....تقرأ وصلًا.....(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ).
- ٨- ﴿وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾....تقرأ وصلًا.....(وَيُرِي الصَّدَقَاتِ).

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ٤﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِ ٨﴾ وَثُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْنَادِ ١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْعَالَمِ ١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ ١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبَالِغُ الرِّصَادِ ١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَّهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَّهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرَمُونَ الْيَتِيمَ ١٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٢٢﴾ وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ٢٣﴾ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقُهُ أَحَدٌ ٢٦﴾ يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ٢٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ٣٠﴾

﴿٣٠﴾

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س ١/ بيّن نوع ومقدار كلّ مدّ مما تحتها خط في الآيات القرآنية:

- ١- ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.
- ٢- ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾.
- ٣- ﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ.
- ٤- ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾.
- ٥- ﴿الْم﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ.
- ٦- ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾.
- ٧- ﴿ءَالَيْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾.

الجواب:

- ١- مدّ الصلّة الصغرى، مقداره حركتان- مدّ الصلّة الكبرى، مقداره أربع أو خمس حركات.
- ٢- مدّ الجائز المنفصل، مقداره أربع أو خمس حركات.
- ٣- مدّ الواجب المتصل، مقداره أربع أو خمس حركات.
- ٤- مدّ اللازم الحرفي المثقل، مقداره ست حركات.
- ٥- مدّ طبيعي، مقداره حركتان.
- ٦- مدّ اللازم الحرفي المخفف، مقداره ست حركات.

س ٢: املأ الفراغات الآتية:

١- يستثنى من مد الصلة موضع توفر فيه الشروط ولم يمد اتباعاً للرواية وذلك في قوله تعالى:

﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾

٢- الأوجه الجائزة في لفظة ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾ هي: الإبدال ، التسهيل.

٣- الحروف التي تمد بقدر ست حركات في قوله تعالى: ﴿كَهَيَّعَصَ﴾ هي: كاف- عين- صاد

وتسمى بالمد اللازم الحرفي المخفف.

٤- المد الطبيعي هو المد الذي لا يتوقف على سبب من سببي المد وهما: الهمزة و السكون.

س ٣/ مثل لما يأتي:

الجواب

١- مد اللازم الكلمي المخفف. * ﴿ءَأَلَّنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾.

٢- مد العوض. * ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

٣- مد الجائز المنفصل. * ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾.

٤- مد الصلة الكبرى. * ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾.

س ٤- قارن بين المد الواجب المتصل والمد الجائز المنفصل من حيث المعنى، والتسمية، ومقدار المد.

الجواب:

٢- المد الواجب المتصل: هو أن يأتي حرف المد وبعده همز في الكلمة نفسها، نحو قوله تعالى:

﴿إِنَّ لَفِهِمْ رِحْلَةَ الِشْتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾.

سبب التسمية: سميَّ واجباً لإجماع الفراء على مدّه أكثر من حركتين، وإن كان بينهم تفاوت في مقدار تلك الزيادة.

* وسميَّ متصلاً لمجيء حرف المدّ والهمزة بعده في كلمة واحدة.

ومقدار مدّه في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية أربع أو خمس حركات.

٢- المدّ الجائز المنفصل: هو أن يأتي حرف المدّ في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أوّل الكلمة

التي تليها نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾.

سبب التسمية: سميَّ جائزاً لجواز قصره عند بعض الفراء ومدّه عند بعضهم الآخر.

- وسميَّ منفصلاً لمجيء حرف المدّ في كلمة والهمزة في كلمة أخرى.

* ومقدار مدّه في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية أربع أو خمس حركات، وذلك في حالة الوصل، وأما في حالة الوقف على الكلمة الأولى فيصير مدّاً طبيعياً بمقدار حركتين، لزوال سبب زيادة المدّ وهو الهمز.

س٥: ما هو المدّ اللازم؟ وما مقداره؟ ولم سمي بذلك؟ وعلى كم قسم ينقسم؟

الجواب:

المدّ اللازم: هو أن يأتي حرف المدّ وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً (وصلاً ووقفاً).

ومقدار مدّه ست حركات وصلاً ووقفاً، وسمي باللازم للزوم سببه وهو السكون لحالتي الوصل والوقف.

ينقسم على قسمين: أ- المدّ اللازم الكلمي. ب- المدّ اللازم الحرفي. وكل منهما ينقسم إلى المثقل والمخفف.

الجواب:

س٦: عرف المدّ الفرعي، ثم اذكر أنواع المدّ الفرعي بسبب الهمز.

الجواب:

المدّ الفرعي: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ عن مقداره الطبيعيّ لسبب من همز أو سكون.

أنواع المدّ الفرعي بسبب الهمز:

١- المدُّ الواجب المتصل. ٢- المدُّ الجائز المنفصل. ٣- مدُّ الصلة الكبرى.

س٧: عرف المدَّ الطبيعي، ثم اذكر ملحقاته مع التمثيل.

الجواب:

المدُّ الطبيعي: هو المدُّ الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من سببي المدِّ وهما الهمزة أو السكون.

للمدِّ الطبيعي ملحقات أربعة تلحق به وهي:

١- مدُّ البدل: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾.

٢- مدُّ العوض: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾.

٣- الألف في هجاء (حي طهر): ﴿طه* مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾.

٤- مدُّ الصلة الصغرى: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ﴾.

همزتا الوصل والقطع

أولاً: همزة الوصل:

تعريفها: هي همزة زائدة على بنية الكلمة تقع في أول الكلمة فقط تثبت ابتداءً وتسقط درجاً، وتكون في الفعل والاسم و(أل) التعريف، وعلامتها في المصحف صاد صغيرة على الألف (أ)

تسميتها:

سميت همزة الوصل بهذا الاسم لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن الذي يأتي بعدها فإن الأصل عند العرب ألا تبدأ بساكن.

مواضعها: تكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف.

أولاً: همزة الوصل في الأفعال وحركة البدء بها.

تدخل همزة الوصل على الأفعال الآتية:

١- الفعل الماضي الخماسي، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾ ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾
وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿.

٢- الفعل الماضي السداسي، نحو: ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ
وَحَدَّهُ أَشْمَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴿.

٣- فعل الأمر الثلاثي، نحو: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ
الْحَجَرَ﴾ ﴿أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾،

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ
بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾.

٤- فعل الأمر الخماسي، نحو: ﴿قُلْ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾، ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِء

تُكَذِّبُونَ﴾.

٥- فعل الأمر السداسي، نحو: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾، ﴿فَقُلْتُ

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾.

كيفية البدء بهمزة الوصل - في الفعل

١- تُضم همزة الوصل

إذا كان ثالث الفعل مضموم ضمّاً أصلياً نحو: ﴿أَنْظِرْ﴾-﴿أَجْتِثْ﴾-﴿أَدْعُ﴾.

٢- تُكسر همزة الوصل

أ- إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً نحو: ﴿أَذْهَبْ﴾-﴿أَرْتَضِ﴾-﴿أَسْتَقَامُوا﴾.

ب- إذا كان ثالث الفعل مكسوراً نحو: ﴿أَصِرْ﴾-﴿أَكْشِفْ﴾.

ت- إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً، وذلك في الأفعال التالية: ﴿أَمْضُوا﴾ - ﴿أَقْضُوا﴾ -

﴿أَبْنُوا﴾ - ﴿أَمْشُوا﴾-﴿أَنْتُوا﴾.

*تنبيه:

لا تقع همزة الوصل في الفعل المضارع ولا في الماضي الثلاثي أو الرباعي ولا في أمر الماضي الرباعي.

ثانياً: همزة الوصل في الأسماء وحركة البدء بها.

همزة الوصل في الأسماء إما أن تكون قياسية أو سماعية.

أما القياسية فتكون في :

١- مصدر الفعل الخماسي، نحو: ﴿ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ ﴾، ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾.

٢- مصدر الفعل السداسي، نحو: ﴿ أَسْتَكْبَرًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾، ﴿ وَمَا كَانَ

أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾.

وأما السماعية فتكون في سبعة أسماء وردت في القرآن الكريم وهي الآتي:

١- [اسم]: كما في قوله تعالى: ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾.

تقرأ ابتداءً..... ﴿ اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾..... وتقرأ وصلًا..... من بعد سَمِهَ أحمد.

٢- [ابن]: كما في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾.

تقرأ ابتداءً..... ﴿ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾..... وتقرأ وصلًا..... عيسَ بْنَ مَرْيَمَ .

٣- [ابنت]: كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾.

تقرأ ابتداءً..... ﴿ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾..... وتقرأ وصلًا..... ومريمَ بِنْتَ .

٤- [امرؤ، امرأ، امرئ]: كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ امْرُؤًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ﴾.

تقرأ ابتداءً..... ﴿ امْرُؤًا هَلَكَ ﴾..... وتقرأ وصلًا..... إن مرؤً هَلَكَ .

٥- [امرأة أو امرأت]: كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾.

تقرأ ابتداءً....﴿إمرأتُ العزيز﴾.....وتقرأ وصلاً.....قالتِ مرأتُ العزيز .

٦- (اثنان، اثنتين): كما في قوله تعالى: ﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ اٰثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾، ﴿وَقَالَ اَللّٰهُ

لَا تَتَّخِذُوْا اِلٰهَيْنِ اٰثْنَيْنِ ۖ﴾^ط.

تقرأ ابتداءً....﴿اثنان ذَوَا عَدْلٍ﴾.....وتقرأ وصلاً.....حِينَ الْوَصِيَّةِ ثَنَانِ.

تقرأ ابتداءً....﴿اثنَيْنِ﴾.....وتقرأ وصلاً.....إِلٰهَيْنِ ثَنَيْنِ.

٧- (اثنتا، اثنتين): كما في قوله تعالى: ﴿فَاَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اٰثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ﴾، ﴿فَاِنْ كُنَّ

نِسَاءً فَوْقَ اٰثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثًا مَّا تَرَكَ ۖ﴾.

تقرأ ابتداءً....﴿اِثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾....وتقرأ وصلاً....مِنْهُ ثَنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا .

تقرأ ابتداءً....﴿اِثْنَيْنِ﴾.....وتقرأ وصلاً.....فَوْقَ ثَنَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثًا مَّا تَرَكَ.

تقرأ ابتداءً....﴿اِثْنَيْنِ﴾.....وتقرأ وصلاً.....فَوْقَ ثَنَيْنِ تَرَكَ مَا ثُلَاثًا فَلَهُنَّ.

*يكون البدء بهمزة الوصل في الأسماء (القياسية والسماعية) بالكسر وجوباً، أما حال الوصل فتسقط همزة الوصل مع ما قبلها.

ثالثاً: همزة الوصل في الحروف وحركة البدء بها :

تدخل همزة الوصل في الحرف على لام التعريف فقط، وتقرأ بإثبات همزة ابتداءً، وتكون مفتوحة دائماً، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾.

فتقرأ ابتداءً بإثبات همزة مفتوحة..... ﴿الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الرَّحْمَنُ﴾ ﴿الرَّحِيمُ﴾.

أما في حالة الوصل فتقرأ بحذف همزة.....(ربُّ لعالمين رَحمن رَحيم).

*وتحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً من (ال) التعريف إذا دخلَ عليها لامُ الجرِّ ، نحو قوله تعالى: ﴿

لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

تنبيه:

الابتداء بهمزة الوصل في (الاسم) من قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾

[الحجرات: ١١]. وجهان:

١- الابتداء بهمزة الوصل مفتوحةً، وكسر اللام: (الِاسْمُ).

٢- الابتداء بلامٍ مكسورةٍ من غير همزة وصل: (لِاسْمُ).

ثانياً: همزة القطع :

تعريفها: هي الهمزة التي تثبت لفظاً وخطاً، في بدء الكلام ودَرْجِه ووقفه.

سبب تسميتها: سميت بالقطع لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند التلفظ بها.

مواضعها: تأتي همزة القطع في أول الكلمة متحركة بإحدى الحركات الثلاث (الفتحة – الضمة – الكسرة)، وقد تأتي ساكنة أو متحركة في الوسط والطرف، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف. وهي كالاتي:

١- أن تكون في أول الكلمة، نحو قوله تعالى: ﴿وَجَنَّتِ اللَّفَافَا﴾، ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ ، ﴿إِذَا

السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾.

٢- أن تكون في وسط الكلمة، وهي إما ساكنة أو متحركة كالاتي:

أ- الهمزة الساكنة في وسط الكلمة إن كان قبلها متحركٌ تُكتبُ على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها،

فإن كان قبلها مفتوحاً كُتبت على ألف نحو قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا﴾، وإن كان

قبلها مكسوراً كُتبت على ياء نحو: ﴿وَبِعَرِّ مُعَطَّلَةٍ﴾ وإن كان قبلها مضموماً كُتبت على واو نحو:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾.

ب- الهمزة المتحركة في وسط الكلمة، ويقع قبلها إما ساكنٌ أو متحركٌ :

- فإن كان قبلها ساكنٌ، تُكتب الهمزة على حرفٍ من جنس حركتها سواءً كان الساكن قبلها صحيحاً أو

حرف علةٍ نحو: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾، ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾، ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ﴾.

- والهمزة المتحركة في وسط الكلمة:

*إن كانت متحركة بالفتح، وقبلها متحرك، فإنها تكتب على حرفٍ يناسب ذلك المتحرك –أي الذي قبلها-

فإن كان مفتوحاً كُتبت على ألف نحو قوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى﴾، وإن كان مكسوراً كُتبت

على ياء نحو قوله تعالى: ﴿كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾، وإن كان مضموماً كُتبت على واو نحو قوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ﴾.

*وإن كانت متحركة بالكسر، وقبلها فتح أو ضم أو كسر فإنها تكتب على ياء نحو قوله تعالى: ﴿

أُولَٰئِكَ يَبِيسُوا مِنْ رَحْمَتِي ﴾، ﴿وَإِذَا أَلْمُوءَدَةُ سُئِلَتْ ﴾، ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾.

*وإن كانت متحركة بالضم، وقبلها فتح أو ضم كُتِبَتْ على واو نحو قوله تعالى: ﴿كِتَبًا نَّقْرُؤُهُ ﴾، فإن

كان بعدها واو، قيل: تُكتب على واو، وقيل: على السطر وهو الأصح نحو قوله تعالى: ﴿وَهُمْ

بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَآمَسَّحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾.

وإن كانت مضمومة وقبلها كسر كُتِبَتْ على ياء نحو قوله تعالى: ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾.

٣- أن تكون في آخر الكلمة (الهمزة المتطرفة):

* فإن كانت متحركة وقبلها ساكن كُتِبَتْ الهمزة على السطر سواء كان الساكن صحيحاً أو حرف علة

نحو قوله تعالى: ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾، ﴿تُخْرِجُ الْخَبَاءَ ﴾، ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ﴾، ﴿سُوءَ الْعَذَابِ ۚ

﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ ۚ

*وإن كانت متحركة وقبلها متحرك كُتِبَتْ على ما يُناسب حركة ما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿بَدَأَ الْخَلْقَ

﴿، ﴿لَوْلَوْ مَكْنُونٌ ﴾، ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ۚ

حكمها:

همزة القطع حكمها التحقيق دائماً حيثما وقعت، سواء جاءت بعد همزة الاستفهام نحو: قوله تعالى: ﴿

أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ ۚ، أم لا ، إلا في الهمزة الثانية من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا

لَوْلَا فَصَّلَتْ ءَايَتُهُ ۖ ءَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۚ [فصلت: ٤٤]. فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوباً.

*اجتماع همزتي الوصل والقطع معاً:

لاجتماع همزتي الوصل والقطع صورتان:

- ١- الصورة الأولى : أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة.
- ٢- الصورة الثانية : أن تتقدم همزة القطع الدالة على الاستفهام على همزة الوصل.

أولاً: تقدم همزة الوصل على همزة القطع:

- ١ - عند الوصل: تسقط همزة الوصل في الدرج و تثبت همزة القطع ساكنة.
- ٢ - عند البدء: تثبت همزة الوصل و تبدل همزة القطع الساكنة بحرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى (قاعدة البذل).

الأمثلة:

- قال تعالى: ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ ﴾ تقرأ وصلًا..... الذِّ عْتِمِنَ..... وتقرأ ابتداءً..... أوْتِمِنَ.

- وقال تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَئْتُونِي ﴾ تقرأ وصلًا... وَقَالَ فِرْعَوْنُ ئْتُونِي..... وتقرأ ابتداءً..... ايْتُونِي.

*ثانياً: إذا تقدمت همزة القطع الدالة على الاستفهام على همزة الوصل:

ويكون في الأفعال والأسماء ولها حالتان:

أولاً: في الأفعال:

تسقط همزة الوصل وتبقى همزة القطع للاستفهام، ليتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بدلاً من همزة الوصل، والوارد من هذا النوع في القرآن الكريم في سبعة مواضع فقط وهي الآتي :

أ + طَلَعَ - أَطْلَعَ: ﴿ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ [مريم: ٧٨].

أ + فَتَرَى - أَفَتَرَى: ﴿ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ [سبأ: ٨].

أ + صَطَفَى - أَصْطَفَى: ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ [الصافات: ١٥٣].

أ + سَتَكْبَرْتَ - أَسْتَكْبَرْتَ: ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ [ص: ٧٥].

أ + □ سَتَغْفِرْتَ - أَسْتَغْفِرْتَ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦].

أ + □ تَخَذْنَاهُمْ - أَخَذْنَاهُمْ ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾. [ص: ٦٣].

أ + □ تَخَذْتُمْ - اتَّخَذْتُمْ ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾. [البقرة: ٨٠].

ثانياً: في الأسماء:

بقاء الهمزتين معاً فتبقى همزة الاستفهام مع همزة الوصل حتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر ويجوز فيها وجهان:

الوجه الأول : الإبدال:

إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد الطويل وذلك في ثلاث كلمات لا رابع لها في القرآن الكريم وهي:

أ + اللَّهُ ءَاللَّهُ [يونس: ٥٩]، [النمل : ٥٩].

أ + الذَّكَرَيْنِ ءَالذَّكَرَيْنِ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤].

أ + آلَانَ ءَالْأَنَ [يونس ٩١، ٥١].

الوجه الثاني : التسهيل:

تسهيل همزة الوصل – أي النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها،

وحيث إنَّ الهمزة المسهلة هنا مفتوحة فتسهل بينها وبين الألف، نحو: ءَاللَّهُ - ءَالذَّكَرَيْنِ – ءَالَانَ

والوجهان صحيحان ولكن الإبدال أولى لكل القراء.

نص تطبيقي لتخريج الهمزات (القطع-الوصل)

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ كَلَّا إِنَّ
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ⑥ أَن رَّاهُ اسْتَغْنَى ⑦ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى ⑧ أَرَأَيْتَ الَّذِي
يَنْهَى ⑨ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ⑩ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ⑪ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَىٰ
⑫ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ⑬ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ⑭ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا
بِالنَّاصِيَةِ ⑮ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ⑯ فليدع ناديه ⑰ سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ
⑱ كَلَّا لَا نُطْعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ⑲﴾

سورة العلق: ١ - ١٩

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س ١: دل على همزة الوصل فيما يلي وابدأ بها ذاكراً التعليل في كل منها:

١- ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا ﴾.

٢- ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾.

٣- ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾.

٤- ﴿ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾.

٥- ﴿ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾.

الجواب:

١- اسْتِغْفَار: تكسر همزة الوصل ابتداءً (اسْتِغْفَار)، لأنه مصدر الفعل السداسي.

٢- اسْم: تكسر همزة الوصل ابتداءً (اسم)، لأنه من الأسماء السبعة السماعية.

٣- أَهْدِنَا: تكسر همزة الوصل ابتداءً (اهدنا) لكسر الحرف الثالث من الفعل وهو الدال.

٤- اسْتِكْبَارًا: تكسر همزة الوصل ابتداءً (استكباراً) لأنه مصدر الفعل السداسي.

٥- أَقْضُوا: تكسر همزة الوصل ابتداءً (اقضوا) لأن ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً.

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة فيما بين قوسين:

١- يبتدأ بهمزة الوصل في قوله تعالى: [مَشُوا] ب..... (بالضم – بالفتح - بالكسر).

٢- من الأسماء السماعية (اسم، ابنت، امرأة – استكبار، ابتغاء – ماسبق).

٣- يبتدأ بهمزة الوصل في الحرف ب..... (الفتح - الضم - الكسر).

٤- همزة القطع هي التي تثبت (لفظاً وخطاً - لفظاً - خطأ) في بدء الكلام ودرجته ووقفه.

٥- حكم همزة القطع في قوله تعالى: [ءَأَعْجَمِي] (التحقيق – التسهيل - ماسبق).

س ٣: ما حكم همزة الوصل عند الابتداء بلفظة (الاسم) في قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ

الْإِيمَانِ﴾.

الجواب:

الابتداء بهمزة الوصل في كلمة (الاسم) وجهان:

١- الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة، وكسر اللام: (الِاسْمُ).

٢- الابتداء بلام مكسورة من غير همزة وصل: (لِاسْمُ).

س ٤: ما هي همزة القطع؟ ولم سميت بذلك؟ وما حكمها إن كانت متطرفة؟

الجواب:

همزة القطع: هي الهمزة التي تثبت لفظاً وخطاً، في بدء الكلام ودرجته ووقفه.

سميت بالقطع لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند التلفظ بها.

وحكم همزة القطع المتطرفة إن كانت متحركة وقبلها ساكن كتبت الهمزة على السطر سواء كان الساكن

صحيحاً أو حرف علة نحو قوله تعالى: ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾، ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾. وإن كانت متحركة

وقبلها متحرك كتبت على ما يناسب حركة ما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿بَدَأَ الْخَلْقَ﴾،

﴿لَوْلَوْ مَكُونٌ﴾، ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾.

س ٥: اذكر حكم همزة الوصل إذا تقدمت على همزة القطع وصلا وابتداء مع التمثيل.

الجواب:

إذا تقدمت همزة الوصل على همزة القطع:

١ - عند الوصل: تسقط همزة الوصل في الدرج و تثبت همزة القطع ساكنة.

٢ - عند البدء: تثبت همزة الوصل و تبدل همزة القطع الساكنة بحرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى (قاعدة البدل).

مثال:

- قال تعالى: ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ ﴾ ﴿ تقرأ وصلًا..... الذِّ ءُتْمِنَ..... وتقرأ ابتداءً..... أوْتِمِنَ.

س ٦: بيّن حكم همزة القطع إذا تقدمت على همزة الوصل في الأسماء مع التمثيل.

الجواب:

حكم همزة القطع إذا تقدمت على همزة الوصل في الأسماء هو بقاء الهمزتين معاً فتبقى همزة الاستفهام مع همزة الوصل حتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر ويجوز فيها وجهان:
الوجه الأول : الإبدال: أي إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد الطويل نحو قوله تعالى:

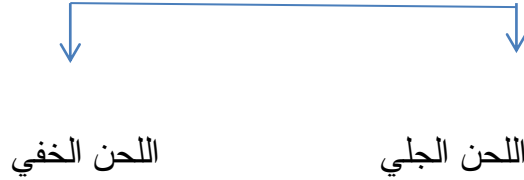
أ + اللَّهُ ءَالَّهُ

الوجه الثاني : التسهيل: أي تسهيل همزة الوصل – أي النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها، وحيث إنّ الهمزة المسهلة هنا مفتوحة فتسهل بينها وبين الألف، نحو: ءَالَّهُ.

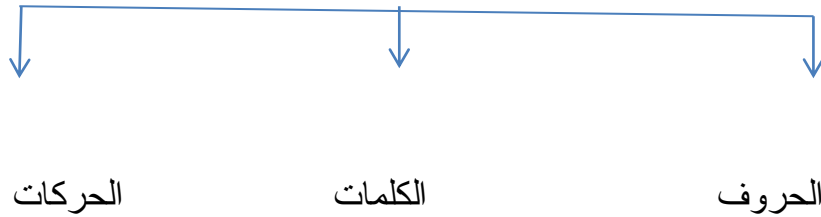
اللحن وأحكامه

اللحن: هو الخطأ والانحراف والميل عن الصواب .

وهو قسمان :



أولاً: اللحن الجلي : وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيُخلُّ بعُرْفِ القراءة ومبنى الكلمة ، سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يُخلِّ، وسُمي جليّاً لأنه يُخلُّ إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس. واللحن الجليُّ قد يكون في:



١- في الحروف :

- كإبدال حرفٍ مكان حرفٍ نحو أن يقرأ: (سيبات) والصحيح: ﴿ تَبَيَّتْ وَأَبْكَارًا ﴾.
- أو زيادة حرفٍ على مبنى الكلمة، نحو أن يقرأ: (ولا تُسألنَّ) والصحيح: ﴿ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

- إنقاص حرفٍ من مبنى الكلمة، نحو أن يقرأ: (فَلْتَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) والصحيح :
- ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾.

٢- في الكلمات :

- إبدال كلمة بكلمة، نحو أن يُقرأ: (والله غفورٌ رحيمٌ) والصحيح: ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾.

- زيادة كلمة على الآية: نحو أن يُقرأ : (أو تحرير رقية مؤمنة) والصحيح: ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾.

- إنقاص كلمة من الآية ، نحو أن يُقرأ (والله ما في السموات والأرض) والصحيح: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾.

٣- في الحركات:

- إبدال كسرة الهاء في لفظ الجلالة، نحو أن يُقرأ بفتح أو ضم الهاء (الْحَمْدُ لِلَّهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ) والصحيح الكسر:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾.

- إشباع الحركة بحيث يتولد منها حرف مد، نحو أن يُقرأ (ثَوْمٌ) والصحيح: ﴿ ثُمَّ ﴾.

- تحريك الساكن، نحو أن يُقرأ بتحريك الحاء بالفتح: (الرَّحْمَنُ) والصحيح السكون الرَّحْمَنِ ﴿ ﴾.

* وحكم اللحن الجلي حرام بالإجماع لا سيما إن اختلفت المعنى، وتعتمد القارئ أو تساهل فيه.

ثانياً: اللحن الخفي

هو خلل يطرأ على الألفاظ ، فيُخلُّ بعُرفِ القراءة ولا يُخلُّ بالمبنى ، سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يُخلَّ به، كترقيق المُفَخِّم ، وتفخيم المُرَقِّق ، ومدُّ المقصور، وقصر الممدود، وتكرير الراءات ، وترعيد الصوت بالمد والغنة ، وزيادة المد في مقداره أو إنقاصه، وإخفاء المظهر، وإظهار المدغم وغير ذلك مما يُخلُّ باللفظ ويذهبُ برونقه.

واللحن الخفي قد يكون في الحركات ، أو الحروف :

١- في الحركات :

- نُطِقُ الضمة التي بعدها سكون حركة بين الضمة والفتحة ، نحو قوله تعالى:

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ، ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ ﴾ .

ولتلافي ذلك لابد من مُرَاعَاةِ ضم الشفتين عند كل ضمة بعدها سكون

- أو إشباع الحركات بحيث يتولد حرف مدّ زائد حيث تَتَوَلَّدُ:

بعد الفتحة ألف ، كما في : ﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ فتقرأ : (وَبَثَا) .

وبعد الكسرة ياء ، كما في : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ فتقرأ : (مَالِكِي) .

و بعد الضمة واو ، كما في : ﴿ وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ فتقرأ : (وَيَنْشُرُو) .

٢- في الحروف :

أكلُ بعض الحروف إذا توالى الحرف ، سواء كان بكلمة واحدة أو في كلمتين نحو قوله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ

ءَالَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴾ ، ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ .

وحكم اللحن الخفي:

١- على سبيل التلقي والمشافهة: يجب الاحتراز عنه، ولا يجوز تعمله وإن لم يخل بالمعنى.

٢- على سبيل التلاوة المعتادة من شخص متقن بالأحكام معيب ومكروه .

٣- من عامي: لا شيء عليه.

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س ١: ما هو اللحن، وما أقسامه؟

الجواب:

اللحن: هو الخطأ والانحراف والميل عن الصواب .

وهو قسمان :

١- اللحن الجلي

٢- اللحن الخفي

س ٢: ما هو اللحن الجلي؟ وما حكمه؟

الجواب:

اللحن الجلي: هو خطأ يطرأ على اللفظ فيُخلُّ بعُرْفِ القراءة ومبنى الكلمة ، سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يُخلِّ، وسُمي جلياً لأنه يُخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس.

وحكم اللحن الجلي حرام بالإجماع لا سيما إن اخلت بالمعنى، وتعمد القارئ أو تساهل فيه.

س ٣: ما هو اللحن الخفي . وأين يكون.

هو خللٌ يطرأ على الألفاظ ، فيُخلُّ بعُرْفِ القراءة ولا يُخل بالمبنى ، سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يُخلِّ به. كترقيق المُفَخَّم ، وتقخيم المُرَقِّق ، ومدُّ المقصور، وقصر الممدود، وتكرير الراءات ، وترعيد الصوت بالمد والغنة ، وزيادة المد في مقداره أو إنقاصه، وإخفاء المظهر، وإظهار المدغم وغير ذلك مما يُخلُّ باللفظ ويذهبُ برونقه.

واللحن الخفي يكون في الحركات ، أو الحروف.

الفهرست

ت	الموضوع	الصفحة	ت	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٣	١٦	الفصل الثاني	٤٩
٢	الفصل الاول	٥	١٧	المدُّ و أقسامه	٥١
٣	فضل القرآن	٧	١٨	ملحقات المدِّ الطبيعي	٥٢
٤	آداب تلاوة القرآن	٩	١٩	الالفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلأ	٦٥
٥	مبادئ علم التجويد	١١	٢٠	الاسئلة والاجوبة	٧٠
٦	مراتب القراءة	١٣	٢١	همزتا الوصل والقطع	٧٤
٧	الاسئلة والاجوبة	١٤	٢٢	الاسئلة والاجوبة	٨٤
٨	احكام الاستعاذه والبسملة	١٦	٢٣	اللحن واحكامه	٨٧
٩	الاسئلة والاجوبة	٢٠	٢٤	الاسئلة والاجوبة	٩٠
١٠	احكام النون الساكنة والتتوين	٢٣	٢٥	الفهرست	٩١
١١	الاسئلة والاجوبة	٣١			
١٢	احكام الميم الساكنة	٣٥			
١٣	الاسئلة والاجوبة	٣٩			
١٤	احكام اللام الساكنة	٤١			
١٥	الاسئلة والاجوبة	٤٥			

